وبه (عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي) سمع علقمة بن وقاص وأبا سلمة (عن علقمة بن وقاص الليثي) ولد على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلّم وشهد الخندق ومات بالمدينة .

(عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : الأعمال بالنيات) كذا في بعض الروايات وفي بعضها العمل بالنية .

وفي بعضها إنما الأعمال بالنيات أي اعتبارها الشامل لصحتها وكمالها باختلاف الحالات (ولكل امرء ما نوى) أي ما قصده من الخير والشر والإخلاص والرياء والسمعة ونحوها من مقاصد الدنيا والآخرة (فمن كانت هجرته إلى ا تعالى ورسوله) أي إلى مرضاتهما (فهجرته إلى ا ورسوله) حقيقة في العقبى والمعنى : فيكفيه أن هجرته إليهما وإقباله عليهما وتسليم أمره لديهما (ومن كانت هجرته إلى الدنيا) أي إلى غرض من أغراضها وعرض من أعراضها حال كونه من قصده أنه (يصيبها) أي ينتفع بها ليس له إرادة غيرها بأن لا يجعل الدنيا وسيلة للأخرى (أو امرأة ينكحها) بفتح الياء وكسر الكاف أي يتزوجها كما في رواية وهو من قبيل عطف الخاص على العام وتنبيه على سبب وروى الحديث عنه E حيث هاجر واحد من الصحابة بعد هجرة امرأة إلى المدينة ليصل إليها أو كان يسمى بمهاجر أم قيس (فهجرته إلى ما هاجر إليه) أي مما نواه وقصده ومفهومه أن هجرته مذمومة غير مقبولة .

والحديث رواه جماعة من أصحاب السنن وغيرهم وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الأربعين للنووي